(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)

التَّوْكِيـدُ

السؤال / عرَّف التوكيد ، واذكر أنواعه .

الجواب / <u>التوكيد</u> ، هو تَكرار الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده في ذِهْنِ السَّامِع .

والتوكيد نوعان

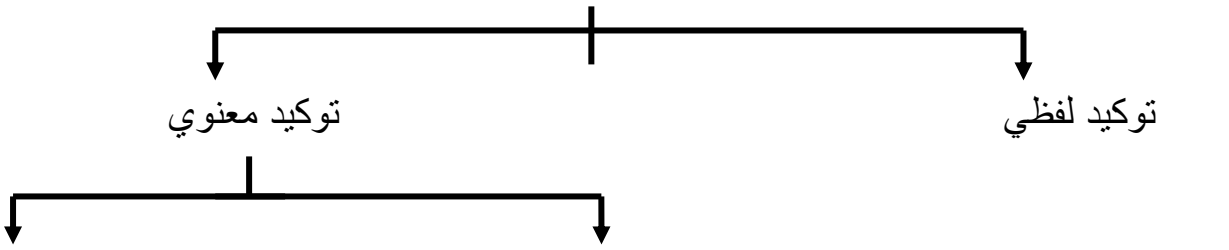

جاء	ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد وله لفظان (النَّفْس ، والعين) نحو : جاء زيد نفسُه زيدٌ	ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول كل وكلا وكلتا وجميع نحو: جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم عينُه

❖ ويقصـــد (ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَـــافٍ إلى المؤكَّد) أي : رَفَعَ التَّوَهُّم لدى السَّـــامع من وجود مضـــاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداً جاء حقيقة ، وقد تريدُ أنّ الذي جاء خبرُ زيدٍ ، فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه ، اكدت الجملة ب (نفسه) .

❖ ويقصد (ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشمول) , أي: استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضـــافا إلى ضـــمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقَلَّ من عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قال الناظم : " مثل النَّافلة " (أي : الزائدة) لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سيبويه وعدَّها من ألفاظ التوكيد .

السؤال / ما شرط التوكيد بالنّفس ، والعين ؟ وما حكمهما إذا كان المؤكَّد مثنًى ، أو جمعا ؟

الجواب / شرط التوكيد بالنّفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يُطابق المؤكَّد بهما، نحو : جاء المديرُ نفسُه ، ورأيت المديرَ عينَه ، وجاءت هندٌ نفسُها ، ومررتُ بأمَّي عينِها .
وإذا كان المؤكَّد مثنى ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على (أَفْعُل) فتقول :
جاء الطالبان أَنْفُسُهُمَا ، ورأيت الطالبتينِ أَعْيُنَهُمَا ، ومررت بالطلابِ أَنْفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنِهم ، وجاءت الهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ .

- ويجوز عند بعض النّحاة تثنية (النفس ، والعين) مع المثنى ؛ فتقول : جاء الطالبانِ نَفْسَاهُمَا ، ورأيت الطالبتينِ عَيْنَيْهِمَا

السؤال / ما الذي يُؤكَّد بكلّ ، وجميع ؟ وما الذي يؤكد بكلا ، وكلتا ؟ وما شرط التوكيد بها ؟

الجواب / يُؤَكَّد بـــ **(كلّ وجميع)** ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم . فالقوم ذو أجزاء (أي : أفراد) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه ؛ لأن زيداً مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .
ويُؤَكَّد بـ (كِلاَ) المثنى المذكَّر ، وبـ (كِلْتَا) المثنى المؤنث .
ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكَّد ؛فتقول جاء الرَّجال كُلُّهُمْ، وجاءت القبيلةُ كُلُّهَا ، وكافأتُ الطلابَ جميعَهُمْ والطالباتِ جميعَهُنَّ ، ومررت بالطالبين كِلَيْهِمَا وبالطالبتينِ كِلْتَيْهِمَا ، وجاء الطالبانِ كِلاَهُمَا والطالبتانِ كِلْتَاهُمَا .

السؤال / ما الذي يُؤكَّد لفظ (عامة) وما شرط التوكيد بها ؟

الجواب / العرب استعملت لفظ **(عَامَّة)** في التوكيد ؛ للدلالة على الشمول ،ككُلّ ؛ فتقول : جاء القومُ عَامَّتُهم ، والقبيلةُ عَامَّتُها ، والهنداتُ عَامَّتُهُنَّ . **ويشترط** أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ، كما ترى في الأمثلة .

وَبَعْدَ كُلٍّ أَكِّدُوا بِأَجْمَعَـــا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

السؤال / ما حكم مجيء أجمع وأخواتها بعد كلّ ؟ وما فائدة مجيئها بعدها ؟

الجواب / يُجَاء بعد كلّ ، بأجمع وأخواتها - وذلك لتقوية التوكيد – فيُؤْتَى بأَجْمَعَ بعد كلٍّ ، نحو : جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، ويُؤتى بِجَمْعَاءَ بعد كلّها ، نحو : جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ ، ويُؤتى بـ (أجمعين) بعد كلّهم ، نحو : جاء الرجالُ كلُّهم أجمعون ، ويُؤتى بـ (جُمَعَ) بعد كُلُّهِنَّ ، نحو : جاءت الهنداتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .
وقد ورد استعمال العرب (أجمع) وأخواتها في التوكيد غير مسبوقة بـ (كلّ)، نحو : جاء الرَّكْبُ أجمعُ ، والقبيلةُ جمعاءُ ، والرجال أجمعون ، والهنداتُ جُمَعُ . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .

السؤال / ما حكم توكيد النكرة ؟

الجواب / اختلف النحويون في توكيد النكرة :
١- فالبصريون : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ،كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .
٢- أما الكوفيون : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه .
واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِل" .
ومن ذلك قول الشاعر :
إنَّـا إذَا خُطَّافُنَـا تَقَعْقَعَـا قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعَا
وقول الآخر :
يَا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَـا تَحْمِلُنى الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَـا
فـ (يوما ، وحولا) نكرة محدَّدة ، وقد أُكِّدت بـ (أَجْمَع ، وأَكْتَع) .
والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُه وآخِرُه معروفين مُحَدَّدين .

السؤال / وضح موضع الشاهد وأعربه .

الجواب / ٢٨٩ - يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا أكتعـا
إذا بكيـت قبلتنـــي أربعــا ... إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

الشاهد فيه:

الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في وقوله " الدهر.... أجمعا "
حيث أكد الدهر بأجمع، من غير أن يؤكده أولا بكل

والشاهد الثاني في قوله " حولا أكتعا "
فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك، وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير محدودة

والشاهد الثالث في قوله " الدهر أبكى أجمعا "
حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

الإعراب : وقوله " الدهر.... أجمعا "
الدهر : مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أبكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا، والجملة في محل نصب خبر ظل .
أجمع : توكيد للدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الإعراب : وقوله " حولا أكتعا "
حولا : مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
اكتعا : توكيد للدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

السؤال / هل أَكْتَعُ من ألفاظ التوكيد ؟

الجواب / نعم . فهو يُذكَر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كتعاءُ ... وهكذا ، ويُلْتَزَمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع) وقد تَرِدُ (أكتع) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحمِلُنى الذَّلفاءُ حولاً أَكْتَعَا .

مدرسة المادة

د . رنا ماجد نمير